دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة

إعـــــداد

الطالبة/ شيماء خليفه عبداللطيف

مدير شئون التعليم والطلاب

كلية الطب – جامعة أسوان

اشـــــراف

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي

أستاذ أصول التربية والعميد السابق

كلية التربية – جامعة أسوان

د/ محمد جادالرب عبدالله

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول تربية

دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي د/ محمد جادالرب عبدالله أ/ شيماء خليفه عبداللطيف

مقدمة:

المرأة نصف المجتمع فهي الأم، والابنة، والأخت والزوجة المسئولة عن النصف الآخر، وبهذه المسئولية تعول كل المجتمع، فهي المسئولة عن تنشئة الأجيال، ولهذا كانت غاية التشريع الإسلامي بتقرير حقوقها، ورفع مكانتها وتحديد مركزها.

والتعليم أهم وسائل تمكين المرأة بإكسابها ما يلزم من معارف ومهارات، وتمكين المرأة هو جزء إلزامي من برامج تحقيق التنمية ولذا فإن تمكين المرأة وتحسين مركزها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي هو الهدف الأساسي لتحقيق عملية التنمية.

ويشير واقع التعليم إلي أن بعض الأطفال من البنات والبنين لا يزالون خارج التعليم النظامي يشمل ذلك الذين تسربوا من المدارس عامة ثم أولئك الذين لم يلتحقوا مطلقاً بالتعليم بسبب شدة الفقر أو نقص الخدمات التعليمية كما يعمل المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع الأجهزة الحكومية الأخرى على توفير التعليم للفتيات وأطفال الشوارع، وقد أدت هذه الجهود إلى إنشاء مدارس الفصل الواحد.

مشكلة البحث:

يعتبر النهوض بالمرأة وتحسين مكانتها في المجتمع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية هو أساس تحقيق التنمية المستدامة وأساس النهوض بالمجتمع.

وفي إغفال دور التعليم وتأثيره على دور المرأة في التنمية أكبر معوقات تقدم مستقبل المرأة في المجتمع، ويعد بمثابة إهدار للجهود التي تبذل بشكل أو بآخر، ومن أجل أن تصبح هذه الجهود ذات قيمة لابد من تأكيد أهميتها وهو ما نادت به المؤتمرات الدولية التي تؤمن بدور المرأة في التنمية، ونتيجة لذلك لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية بدون إسهام كل

عناصر التنمية، ومن ثم يصبح النهوض بأوضاع المرأة وتمكينها من المشاركة في عملية التنمية مطلباً رئيسياً في توجهات المجتمع التنموي.

ولذا تحددت مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

١- ما مجالات تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة؟

٢- ما دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة؟

٣- ما الدور المأمول لمدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة، وذلك من خلال استعراض:

- عرض مجالات تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة (تعليمياً – اجتماعياً – اقتصادياً – سياسياً).
- تعرف دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.
- وضع تصور مقترح لدور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- أهمية موضوع التمكين ذاته فالمرأة هي نصف المجتمع، وليس من المنطقي أن تظل طاقة نصف المجتمع معطلة عن القيام بدورها الذي لا توجد موانع شرعية أو قانونية تحول دون قيامها به.
- تأكيد دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحقيق التنمية الشاملة.
- حاجة المرأة الريفية إلى التمكين من أجل الوصول إلى تحسين نوعية حياتها.

حدود الدراسة :

١. **حدود الموضوع:** اقتصرت الدراسة الحالية على دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.
٢. **حدود بشرية :** طبقت الدراسة الميدانية على عينة من ميسرات مدارس الفصل الواحد، والدارسات فيها بمحافظة أسوان.
٣. **حدود مكانية :** اقتصرت الدراسة على مدارس الفصل الواحد في (٥) إدارات تعليمية (أسوان – كوم أمبو – نصر النوبة – دراو – أدفو) بمحافظة أسوان.
٤. **حدود زمانية :** فترة إجراء الدراسة من (٢٠١٨م – ٢٠١٩م).

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لهذه الدراسة، كما استخدمت الاستبانة كأداة بحثية من أدوات المنهج الوصفي لتعرف واقع دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.

مصطلحات الدراسة:

١ – مدارس الفصل الواحد:

تلك النمط أو الصيغة التعليمية التي تهدف إلي توفير فرص التعليم للأطفال في المناطق الأقل حظاً والمحرومة من الخدمات التعليمية في مصر الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالمؤسسة التعليمية أو الذين التحقوا وتسربوا منها في الشريحة العمرية (٦ – ١٤سنة) اعتماداً على مشاركة المجتمع.

٢– تمكين المرأة:

المعني اللغوي للتمكين: التمكين يشير إلى القدرة، والتمكين مصدر الفعل (مكن)، وتدل مادة (م – ك – ن) في المعجم الوجيز على: علو المكانة والقدرة، ومن ذلك مكنه من الشئ أي جعل عليه سلطانا، ويقال تمكن من الشئ أي قدر عليه أوظفر به.

أما المعني الاصطلاحي للتمكين فهو: مفهوم حديث ظهر في فترة الستينيات من القرن العشرين، وأصبح الأكثر استخداماً في سياسات وبرامج المؤسسات الحكومية والمنظمات غير

الحكومية، وهو أكثر المفاهيم اعترافاً بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية، وبالتالي فهو يسعى إلى القضاء على كافة مظاهر التميز من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على الذات، ويستخدم مصطلح التمكين في مناحٍ ومجالاتٍ متعددة؛ منها الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والمعرفي، والنفسي، والأُسري، والتعليمي، والصحي، والثقافي، والتكنولوجي، والعقدي، كما يستخدم المصطلح أيضاً لجميع فئات المجتمع؛ ومنها المرأة والرجل.

ويعرف تمكين المراة إجرائياً بأنه: عملية بناء قدرات المرأة وتوسيع فرص خياراتها ومشاركتها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والعقدية والتعليمية والصحية وزيادة وعيها بحقوقها وقدرتها على إدارة شئون حياتها العامة والخاصة بعيداً عن القهر والتهميش.

الإطار النظري

المحور الأول: مجالات تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة

تعددت مجالات تمكين المرأة لكنها تشترك في الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وهو زيادة الخيارات والفرص المتاحة أمامها لإحداث التغيير المطلوب ضمن إطار بيئتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأشارت الأدبيات التي تناولت مجالات تمكين المرأة، إلى أن مجالات تمكين المرأة تضم عدة محاور ولكل محور معايير ولكل معيار مجموعة من المؤشرات، وفيما يلي عرض مجالات تمكين المرأة التي أشارت إليها هذه الأدبيات، حيث تشمل مجالات تمكين المرأة عدة نواحي: تعليمية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وفيما يلي توضح لأهم مجالات تمكين المرأة:

(١) تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة تعليمياً:

ويقصد بالتمكين التعليمي إتاحة الفرصة للمرأة للاستمرار في التعليم وتزويدها بالمعارف والخبرات والمهارات الجديدة وتدريبها على الحرف اليدوية والفنية، حيث يعد التعليم عاملاً أساسياً من عوامل التنمية البشرية المستدامة، وعنصراً من عناصر الرفاه الاجتماعي. فمن

خلال التمكين التعليمي للمرأة تستطيع الاستجابة للفرص وتحدي أدوارها التقليدية وتغيير ظروف حياتها وتحسينها.

- **أهداف التمكين التعليمي للمرأة الريفية:**

إن للتمكين التعليمي للمرأة الريفية أهدافاً يسعى إلى تحقيقها، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأهداف:

- النهوض بمستوى المرأة الريفية وتوعيتها وتثقيفها ودعمها لزيادة قدرتها على مساعدة أسرتها ومجتمعها والمشاركة في تنميته.

- التعليم من أجل ترسيخ المسئولية المجتمعية متضمنا العمل على أن تصل الخدمة التعليمية إلى المرأة ومراعاة تعريف المتعلمين بحقوقهم ومسئولياتهم المجتمعية[1].

- **مجالات التمكين التعليمي للمرأة الريفية:**

تتمثل مجالات التمكين التعليمى للمرأة في محورين: تعليم المرأة، وتدريب المرأة وتنمية مهاراتها وقدراتها، وفيما يلي عرض لهذين المحورين:

١-تعليم المرأة: ويتمثل ذلك في المعيارين التاليين: إتاحة الفرصة لتعليم المرأة وتزويد المرأة بالمعارف والمهارات من التعليم وفيما يلي عرض لهذين المعيارين:

أ. إتاحة الفرصة لتعليم المرأة: ويتكون هذا المعيار من عدة مؤشرات من بينها: إتاحة الفرص التعليمية للالتحاق بمراحل التعلم الإلزامية، وإتاحة الفرصة للمرأة للاستمرار في التعليم، وإتاحة الفرصة لتعليم الأبناء، وإتاحة الفرصة للحصول على دورات.

ب.تزويد المرأة بالمعارف والمهارات من التعلم: ويتكون هذا المعيار من عدة مؤشرات من بينها أن تكتسب المرأة من التحصيل العلمي المعارف والمهارات اللغوية، وتكتسب من التحصيل العلمي المعارف والمهارات اللغوية، وتكتسب من التحصيل العلمي المعارف والمهارات الاجتماعية الجديدة.

٢-تدريب المرأة وتنمية مهاراتها وقدراتها: ويتمثل هذا المحور في معيار التدريب على حرفة معينة، ويتكون هذا المعيار في عدة مؤشرات منها: اختيار حرفة مفيدة، واكتساب مهارات حياتية، والتواصل مع أفراد الأسرة والمجتمع، والتدريب للاعتماد على النفس.

(٢) تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة اجتماعياً:

ويقصد به إتاحة الفرصة للمرأة لكي تستطيع أن تتحمل المسؤولية تجاه أسرتها وأبنائها وقيامها بأدوار اجتماعية متعددة وزيادة قدرتها بالاعتماد على نفسها. كما يقصد به قدرة الأفراد على التحكم بحياتهم واكتساب المهارات والخبرة لحل مشاكلهم مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم بالاعتماد على ذاتهم[٢].

- **أهداف التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية:**

إن للتمكين الاجتماعي للمرأة الريفية أهدافاً يسعى إلى تحقيقها، وفيما يلي عرض لتلك الأهداف، وهي[٣]:

- زيادة نسبة مشاركة المرأة الريفية في القضايا المجتمعية مع التأكيد على دورها الهام في تكوين القيم الإيجابية على مستوى الأسرة والمجتمع.
- إيجاد العلاقات المتنوعة بين منظمات المرأة الوطنية والعربية من أجل التنسيق فيما بينها.

- **مجالات التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية:**

تعددت مجالات التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية التي تمثل شريحة عريضة من المرأة بشكل عام في المجتمع، ولهذا يمكن عرض المجالات التي يمكن أن تنطبق على المرأة الريفية، ومن أهم مجالات التمكين الاجتماعي للمرأة التي أشارت لها العديد من الأدبيات هي: المجال الأسري، والمجال التعليمي، والمجال الصحة الانجابية، ومجال التصدي للعنف، وكل مجال من هذه المجالات له عدة محاور، ولكل محورٍ معايير يمكن تعريفه من خلالها، ولكل معيارٍ مجموعة من المؤشرات، وفيما يلي عرض هذه المجالات:

(١) المجال الأُسري لتمكين المرأة اجتماعياً:

ويتكون المجال الأسري من المحور الرئيسي التالي:

١- المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية:

تعد الأسرة الوحدة البنائية الأساسية لمختلف المجتمعات الإنسانية فهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات، بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده

بما يلاءم الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً لمتغيرات العصر، كما أنها تعتبر الجماعة الأولية المسئولة شرعيا وقانونيا واجتماعيا عن رعاية أفرادها وإشباع حاجتهم الأساسية والثانوية(٤).

وتتمثل المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية لدى المرأة في عدة معايير من أهمها:

- حق المرأة في اختيار شريك الحياة في إطار أحكام الدين والأخلاق:

يضم هذا المعيار عدة مؤشرات من بينها: يُتاح للمرأة الفرصة لاختيار شريك حياتها دون ضغط من الأهل، كما يُتاح لها الفرصة في اختيار وشراء مستلزمات الزواج، واختيار المسكن المعيشي التي ستعيش به، والمشاركة في تحديد موعد زفافها.

- مشاركة الزوج في اتخاذ القرار في شئون المنزل والأولاد:

يضم هذا المعيار عدة مؤشرات من بينها: تراعي المرأة طلبات زوجها، وتقوم بها، وتشارك المرأة الزوج في اختيار التعليم المناسب لأولادها، وتُتاح الفرصة للمرأة في مشاركة الزوج في التخطيط لحياتها، وتحرص المرأة على المشاركة في وضع حلول مناسبة لمشكلاتها الأسرية.

٢- مجال الصحة الإنجابية لتمكين المرأة اجتماعياً:

فالصحة هي أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان لا يمكن إهماله أوالتغاضي عنه، ويتكون هذا المجال من المحور التالي: المشاركة في اتخاذ القرارات الصحية، وفيما يلي عرض هذا المحور:

- المشاركة في اتخاذ القرارات الصحية:

ويتمثل ذلك في حياة المرأة في المعيارين التاليين:

- توفير الرعاية الصحية للمرأة:

يتمثل هذا المعيار في عدة مؤشرات من بينها: وعي المرأة بمبادئ الصحة العامة، والوعي في مجال الإرشاد الأسري والحمل والإنجاب، وتوعية المرأة بأهمية الغذاء المتوازن، وتدريب المرأة على الإسعافات الأولية، والمشاركة في الندوات الصحية.

- حصول المرأة على الخدمات الصحية:

يشمل هذا المعيار عدة مؤشرات من بينها: تشارك المرأة الزوج في اتخاذ القرار للذهاب إلي الطبيب، كما تشارك الزوج في اتخاذ القرار لذهاب أولادها إلى الطبيب، وتشارك الزوج في اختيار الطبيب المناسب لها ولأولادها، وتهتم بمعرفة وسائل تنظيم الأسرة، ومعرفة الإسعافات الأولية لها ولأولادها.

٣ – مجال التصدي للعنف لتمكين المرأة اجتماعياً:

حظيت ظاهرة العنف ضد المرأة باهتمام دولي كبير، وظهر مظاهر هذا الاهتمام في المواثيق والضمانات الإقليمية والمؤتمرات الدولية، وأصدرت التشريعات الخاصة بتجريم العنف ضد المرأة(٥)، ويتكون هذا المجال من المحور التالي: تعرض المرأة لأنواع العنف، وكيفية التصدي له، وفيما يلي عرض هذا المحور:

- تعرض المرأة لأنواع العنف، وكيفية التصدي له:

ويتمثل ذلك في حياة المرأة في المعيار التالي:

- إتاحة الفرصة للمرأة لتجنب أسباب التعرض للعنف:

يتمثل هذا المعيار في عدة مؤشراتٍ من بينها: تُتاح الفرصة للمرأة للتعرف على أنواع العنف سواء معنوي أومادي، تشارك في الندوات الخاصة بالعنف التي تقوم بتوعية النساء للمواجهة والتصدي له، تعرضها لحالات عنف داخل الأسرة من الرجل(الأب، أو الزوج)، تعرض المرأة لحالات عنف في العمل، أنواع وأشكال العنف الموجه ضدها من الرجل.

٤– المجال التعليمي لتمكين المرأة اجتماعياً:

يمثل التعليم على وجه الخصوص أهمية بالغة في مجال تمكين المرأة اجتماعياً، ويكفي للتدليل على ذلك أن الهدف الثالث من أهداف الألفية الثالثة يقرر ضرورة تشجيع المساواة في النوع وتمكين المرأة، وينص الهدف نفسه على أن أهم مجال مستهدف هو تقليل الفجوة في مجال التعليم – التعليم للجميع بمعناه الواسع – والذي يركز على فئات بعينها هي الأكثر احتياجاً – اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتعليمياً – والمرأة على رأس هذه الفئات(٦).

ويتضمن هذا المجال محور: حصول المرأة على الفرص التعليمية وتأثيره عليها، وفيما يلي عرض لهذا المحور:

- حصول المرأة على فرص تعليمية وتأثيره عليها:

ويتمثل هذا المحور في المعيارين التاليين:

- إتاحة الفرصة لتعليم المرأة:

يتكون هذا المعيار من عدة مؤشرات من بينها: تتاح الفرصة للمرأة للالتحاق بالمرحلة الأساسية؛ مثلها مثل الرجل، تتاح الفرصة للمرأة للالتحاق بالمرحلة الثانوية، تتاح الفرصة للمرأة للالتحاق بالمرحلة الجامعية، تتاح لها الفرصة للاستمرار في التعليم للمراحل العليا.

- حصول المرأة على المعارف والمهارات من التعليم:

يشمل هذا المعيار عدة مؤشرات من بينها: تكتسب المرأة من التحصيل التعليمي المعارف والمهارات اللغوية، تكتسب من التحصيل التعليمي المعارف والمهارات الفنية والاجتماعية، يُمد التعليم المرأة بالأفكار التي تمكنها من الخروج عن المعتقدات والموروثات الثقافية السلبية.

(٣) تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة اقتصادياً:

ويقصد به إتاحة الفرصة للمرأة من خلال مساعدتها على إنشاء مشروع خاص بها وإيجاد السبل والآليات لزيادة تحسين دخلها وتسويق منتجاتها. كما يقصد به تعظيم المشاركة الاقتصادية للمرأة ومشاركتها في صنع سياسات التنمية(٧). وجميع الممارسات التي تؤدي لتنمية قدرات المرأة بصورها المختلفة، وتجعلها قادرة على المشاركة في عمليات توليد الدخل والثروة في الأسرة.

- **أهداف التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية:**

إن للتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية أهدافاً تسعى إلى تحقيقها، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأهداف(٨):

- زيادة الأنشطة والمشروعات التي تساعد في زيادة توليد الدخل للمرأة الريفية.
- زيادة وتحسين مهارات المرأة الريفية ومعارفها التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل.
- العمل على تمكين المرأة الريفية وزيادة قدرتها واعتمادها على الذات، من أجل إسهامها في الحياة الاقتصادية.

- **مجالات التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية:**

يتصدر مجالات التمكين الأخرى وهو ما يمكن فهمه في إطار اهتمام الدول بمكافحة الفقر والبطالة خاصة وأن النساء هن أكثر معاناة منه، وفي سبيل تمكين النساء من الناحية

الاقتصادية وضعت العديد من الاستراتيجيات والخطط التي تهدف إلي إدماج المرأة في التنمية وحفزها عن العمل وتفعيل دورها في الحياة الاقتصادية[٩]، ويتكون مجال التمكين الاقتصادي للمرأة من المحاور الآتية:

- **سوق العمل:** ويقصد به عرض العمل وطلبه، ويتضمن هذا المحور معايير: دخول المرأة سوق العمل، تسويق منتجات المرأة، وفيما يلي عرض لهذه المعايير:

- دخول المرأة سوق العمل: ويتمثل هذا المعيار في: إتاحة فرصة العمل للمرأة بدخول سوق العمل، ويترتب علي هذا المعيار المؤشرات التالية: القدرة علي إنشاء مشروع، الإلمام بحقوق وواجبات العمل، وإقامة مشروع مدر للدخل، زيادة قدرة المرأة على إدارة المنزل، ونسبة مشاركة النساء في سوق العمل.
- تسويق منتجات المرأة: يتمثل هذا المعيار في: إقامة المعارض التسويقية: ويتضمن هذا المعيار عدة مؤشرات منها: المشاركة في المعارض، القدرة على تسويق المنتجات، توفير الفرص لإقامة مشروعات صغيرة، تدريب واستخدام تقنيات حديثة، اكتساب الخبرة لتسويق المنتجات عبر المعارض.

- **تحسين دخل الأسرة:** ويقصد به تعديل الوضع المادي للمرأة وتحسين ميزانية الأسرة وتنظيم الأولويات في الميزانية، ويتضمن هذا المحور المعيار التالي:

- زيادة دخل الأسرة: ويترتب على هذا المعيار عدة مؤشرات منها: تحسين دخل الأسرة، المشاركة في الإنفاق على الأسرة، توفير الحاجات الأساسية للأبناء، توفير مستلزمات الأسرة، توفير الفرص لإقامة مشروعات جديدة، تحسين مستوى معيشة الأسرة.

- **إقامة المشروعات الصغيرة:** ويتكون هذا المحور من المعايير التالية:

- مشروعات المرأة: ويتمثل هذا المعيار في إتاحة الفرصة للمرأة بإقامة مشروع خاص بها، ويتمثل هذا المعيار في عدة مؤشرات منها: إتاحة الفرصة بإقامة مشروع خاص يساعد علي تحسين مستوى المعيشة للمرأة، زيادة دخل الأسرة، الثقة بالنفس لإقامة المشروع.

- تمويل الدعم لإقامة مشروعات المرأة: ويتمثل هذا المعيار في حصول المرأة على الدعم لإقامة مشروعها، ويتضمن هذا المعيار مجموعة من المؤشرات منها: إتاحة الفرصة لحصول المرأة علي قروض، تقديم التسهيلات للمرأة للحصول علي قروض، دعم المؤسسات الحكومية للمرأة لحصولها على تمويل لمشروعاتها.

(٤) تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة سياسياً:

ويقصد بالتمكين السياسي توفير الوسائل اللازمة للمرأة حتى يتاح لها فرصة المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد من خلال الاعتماد على النفس عن طريق تنمية الوعي والتعليم والعمل، ويرتبط هذا المجال ارتباطاً وثيقاً بتعزيز قدرة المرأة في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جدية وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية ومع تصاعد الدعاوى المطالبة بحقوق المرأة من جانب المنظمات الأهلية، تزايد الوعي المجتمعي الداعي إلى منح المرأة مزيداً من الحقوق، ولاسيما الحقوق السياسية(١٠).

- **أهداف التمكين السياسي للمرأة الريفية:**

إن للتمكين السياسي للمرأة الريفية أهدافاً يسعى إلى تحقيقها، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأهداف:

- تهيئة الشارع المصري وبخاصة في المناطق الإقليمية والريفية وإقناعه بأن المشاركة السياسية للمرأة الريفية تحقق الصالح العام للوطن وذلك من خلال قنوات الإعلام والتعليم(١١).
- تأصيل إحساس المرأة بأنها عضو فاعل في المجتمع من خلال اشتراكها في إصلاح الأوضاع غير المرغوب فيها، وعليه فإن إدماج المرأة الريفية في عملية اتخاذ القرار يضمن الوصول إلى قرارات تعكس احتياجات الأسرة والمجتمع(١٢).

- **مجالات التمكين السياسي للمرأة الريفية:**

ويتكون هذا المجال من محورين هما: الوعي السياسي، والمشاركة السياسية، وفيما يلي عرض لهذين المحورين:

١- الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي مجموع الأفكار والمعلومات والمعتقدات والتصورات السياسية حول السلطة والنظام والحقوق السياسية وهو جزء لا ينفصل عن الوجود الاجتماعي(١٣). فالوعي السياسي كما عرفه البعض هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوي المحلي والقومي والدولي.

٢- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة عملية مكتسبة يعيها الفرد أثناء حياته، وتتوقف أنشطتها على مدى توفر القدرة والدافعية، وكذلك الفرص المتاحة أمام الفرد من خلال المجتمع ومنظماته المختلفة، وقد تأخذ المشاركة السياسية مجموعة من الإجراءات العملية منها: التصويت في انتخابات المجالس المنتخبة، الانتماء والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، والإسهام في اتخاذ وصنع القرارات السياسية، ومناقشة الأمور أو الإجراءات السياسية في لقاءات أومؤتمرات عامة، والإسهام في رسم السياسة العامة للمجتمع من خلال تقلد المناصب القيادية، وإنتاج وتوزيع المعارف السياسية من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.

المحور الثاني: مدارس الفصل الواحد

تُعد مدرسة الفصل الواحد إحدى صيغ التعليم لأبناء المناطق الريفية والمحرومة من الخدمة التعليمية في الكفور والنجوع والعزب والمناطق التي يصعب الوصول إليها، وقد سميت بمسميات متعددة: المدرسة المتعددة الأعمار، المدرسة المتعددة الصفوف، المدرسة المختلطة الصفوف، والمدرسة المتحدة الصفوف، المدرسة ذات الحجرة الواحدة وهي تضم التلاميذ من أعمار مختلفة ومستويات دراسية مختلفة في مكان واحد يقوم معلم واحد بالتدريس لهم (١٤).

(أ) أهداف مدرسة الفصل الواحد ومدى مراعاتها لتمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة:

نظراً لاهتمام البحث الحالي بدور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية وضعت وزارة التربية والتعليم أولى أولوياتها تعليم الفتيات وتنشئتهن تربوياً، وتعليمياً، وثقافياً، ومهارياً من خلال إنشاء مدارس ذات منظومة غير نمطية في مدارس الفصل الواحد،

وجعلها مراكز إشعاع وتنوير للبيئة والمجتمع، متضمنة بين طياتها محاور تأسيسية هدفها وصول الخدمة التعليمية للجميع، وللفتيات بصفة خاصة(١٥).

ويمكن تحديد أهداف هذه المدرسة على النحو التالي:

- **أهداف تمكين المرأة تعليمياً:**

- توفير فرص تعليم للفتيات تصل بهن إلى قدر من المعرفة والتدرج إلى مستوى يساعدهن على مواجهة الحياة ومواصلة التعليم في المراحل التعليمية التالية.
- امتلاك مهارات الاتصال من قراءة وكتابة وحساب بالمستوى الذي يمكنها من مواصلة التعليم وتطوير مهاراتها وقدراتها(١٦).

- **أهداف تمكين المرأة اجتماعياً:**

- تصميم برنامج دراسي مرن وشامل على نحو يتفق مع الظروف البيئية السائدة في كل مجتمع محلي، ويتناسب مع مستوى الفتيات الدارسات(١٧).
- توظيف مكتسباتها في حسن التصرف في حياتها اليومية وفي حل ما يعترضها من مشكلات.
- تنمية الوعي في كيفية استغلال وقت الفراغ بصورة تعود عليها بالنفع وعلى المجتمع بالخير(١٨).

- **أهداف تمكين المرأة اقتصادياً:**

- تنمية الوعي لدى الفتيات ببعض المفاهيم الاقتصادية كالادخار وترشيد الاستهلاك ونظافة البيئة وتنظيم الأسرة ودورها الاجتماعي مستقبلاً من حيث دورها في التنشئة الاجتماعية وتحمل أعباء الأسرة ونشر الوعي الأسري في مجالات الغذاء والملبس والمسكن ودورها الفعال في الاهتمام بالطفل ورعايته(١٩).
- إثارة الوعي بأهمية موارد الدولة وضرورة صيانتها وتنميتها.

ويتبين من خلال ما سبق أن أهداف مدرسة الفصل الواحد لم تراعي تمكين المرأة سياسياً.

(ج) المنهج بمدارس الفصل الواحد ودوره في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة:

يعتبر المنهج من المدخلات الهامة في أي عملية تعليمية، حيث تدرس دارسات مدرسة الفصل الواحد المناهج والمقررات الدراسية نفسها التي يدرسها تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنها تعد نمطاً موازياً للتعليم الابتدائي حيث أكدت ذلك المادة الثالثة عشرة من القرار الوزاري رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣، وتسعى المناهج في هذه النوعية من المدارس إلي تحقيق أهدافها من ناحية تزويد الدارسات بالمعارف الأساسية استجابة إلى حاجاتهن التعليمية والإنمائية(٢٠).

- فيما يتعلق بتمكين المرأة تعليمياً: ويتم إكساب الدارسات المعارف والمعلومات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب وذلك بهدف محو أميتهن، بالإضافة إلى أنه يتم إعداد الدارسات مهنياً من خلال مواد التكوين المهني والمشاريع الإنتاجية المرتبطة بالبيئة، بحيث تستطيع الدارسة بعد الانتهاء من الدراسة في مدارس الفصل الواحد الالتحاق بعمل معين لرفع مستوى المعيشة، في حين أن الدارسات اللاتي أظهرن تفوقاً في الدراسة يمكنهن الالتحاق بالمدارس الاعدادية والثانوية (٢١).
- فيما يتعلق بتمكين المرأة اقتصادياً: تُركز المناهج الدراسية بجانب تركيزها على القراءة والكتابة والحساب والدين والمعلومات العامة، وهي تطابق مناهج المرحلة الابتدائية، وتركز على المشروعات الإنتاجية التي تعتبر وسيلة لتأهيل التلاميذ مهنياً إضافة إلى إكسابهم المهارات الحياتية اللازمة لحياتهم المستقبلية (٢٢).
- فيما يتعلق بتمكين المرأة اجتماعياً: تراعي مدرسة الفصل الواحد عادات وتقاليد الأسر الريفية؛ وذلك بقصر الالتحاق بها على الإناث فقط، وقصر التدريس فيها على المعلمات دون المعلمين.

ويهدف التكوين المهني للدارسات إلى سد الثغرة التي كثيراً ما توجد بين التعليم الابتدائي والحياة العملية وإتاحة الفرصة لاكتشاف ميول ورغبات وقدرات الدارسات وتنمية المهارات البيئية المختلفة من خلال المشروعات المتددة وتعويد الدارسات على احترام العمل المهني والإحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس(٢٣).

ويتبين من خلال العرض السابق أن المنهج لم يراعي التمكين السياسي للمرأة الريفية.

(د) المعلمة بمدارس الفصل الواحد ودورها في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة:

وفي ضوء ما وضع لهذه المدارس من أهداف، وحرصاً على مواجهة الأسباب المؤدية إلى عزوف الفتيات عن التعليم لوجود معلمين من الرجال فقد وضعت مجموعة من الاشتراطات الواجب مراعاتها عند اختيار معلمات هذه المدارس وهي(٢٤):

- أن تقوم بالتدريس في هذه المدارس مدرسات فقط ويفضل من هن من الكفر أو النجع نفسه.
- أن تكون إحدى المدرسات على مستوى أعلى من المتوسط حتى يمكن أن تقوم بأعباء تدريس مادة اللغة الإنجليزية بعد تدريبها على ذلك.
- يفضل من اجتزن التدريب الذي تعقده المديرية للتدريس في مدارس الفصل الواحد.

المحور الثالث: تصور مقترح لدور مؤسسات التعليم المجتمعي في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة:

أظهر البحث الحالي من خلال رصده لواقع دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة أن بها عدداً من أوجه القصور والمعوقات التي تحول دون تمكين المرأة لتحسين نوعية الحياة؛ مما يوجب تحقيقها لأهدافها؛ ولتقوم بتحقيق أهدافها وتخريج دارسات في أفضل مستوى تعليمي وثقافي واجتماعي وصحي...

ويأتي هذا التصور المقترح لدور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة، مما يسهم في رفع مستوى العملية التعليمية والخدمات المقدمة في تلك المدارس والإفادة القصوي للدارسات من مدارس الفصل الواحد وتحقيقه لأهدافه مستنداً إلي الإطار النظري للدراسة الحالية، ونتائج الدراسة الميدانية لتتناغم جميعها في وضع التصور المقترح للدراسة الحالية على النحو التالي:

وفيما يلي عرض للعناصر التي يعتمد عليها التصور المقترح لدور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.

(١) فلسفة التصور المقترح:

تستند فلسفة التصور المقترح إلى اعتبار أن مدارس الفصل الواحد من العوامل المؤثرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية للمرأة الريفية التي تسعى إليها الدول، كما يقوم على تحقيق مبادئ التعليم للجميع، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، والتعلم الذاتي والتنمية المعنية.

وتتحدد ملامح تلك الفلسفة في أن مدارس الفصل الواحد تعتمد علي إستراتيجيات تعليمية تؤكد علي إدراك الواقع وبحث الحاجات الخاصة للدارسات من خلال الأنشطة الحقيقية للحياة اليومية تمهيداً لإيجاد الفرص التعليمية، لمواجهة التحديات العالمية الحقيقية، كما تبني هذه الفلسفة في ضوء ما تقوم عليه من أسس علمية تقضي علي المشكلات التي يعاني منها التعليم النظامي وبما يتلائم مع البيئة المصرية.

(٢) أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، فهو يهدف إلى تعرف دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة لتوفير بيئة مدرسية ذات مناخ جيد وآمن للتربية والتعليم للفئات المحرومة تعليماً بعيداً عن تأثير العوامل المجتمعية المختلفة التي تعمل على جذبهم بعيداً عن التعليم النظامي الروتيني.

ولذا يهدف التصور المقترح إلى تحقيق الآتي:

- إلقاء الضوء على أهمية المشاركة المجتمعية وأهمية دعم المجتمعات المحلية لتعليم الفئات المحرومة بالمناطق النائية، وذلك من خلال توفير مناخ جيد للمشاركة والإبداع والوصول بهذه الفئة المحرومة إلى درجة مقبولة من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع وتنميته بعيداً عن أي تمييز للنوع يدفع بالفتيات إلى ظلمات الأمية.
- تمكين الفتاة الريفية في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والصحية، والثقافية، وتعزيز قدراتها الذاتية، والعمل علي توعيتها بحقوقها وواجباتها في الحياة مما يسهم في الارتقاء بالفتاة وإكسابها المهارات الحياتية والمهنية في شتي المجالات من خلال مدارس التعليم المجتمعي من خلال المشاركة المجتمعية.

(٣) أسس مرتكزات التصور المقترح:

إن مدارس الفصل الواحد ذات طبيعة خاصة تختلف عن مدارس التعليم العام، تلك الطبيعة فرضتها أسباب نشأتها، مما يتطلب التعامل معها بطريقة مناسبة لطبيعتها، ولأسباب تلك النشأة ولنظامها التعليمي.

فينطلق التصور المقترح استناداً إلى الدراسة النظرية لمدارس الفصل الواحد ودورها في تمكين المرأة الريفية، وإلى وصف وتشخيص الواقع الفعلي للنظام الحالي للمدارس الفصل الواحد في مصر، ونقاط التميز في مدارس الفصل الواحد من خلال دوره في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة.

وتشمل الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح فيما يلي:

- خطورة الأمية في هذه المرحلة وما يرتبط بها من نتائج سلبية علي المجتمع ككل.
- إن المدخل الصحيح لمواجهة خطر الأمية خاصة لدى الإناث، هو اتباع الطرق العلمية وأساليبها الحديثة والمتقدمة، وتوفير الخدمة التعليمية لهن بالقرب من أماكن إقامتهن.
- إن إلقاء الضوء على مدارس الفصل الواحد ودورها الفعال في تمكين المرأة الريفية في عصر المعلوماتية يعد بمثابة وحدة إنتاجية لها كفاءتها وفاعليتها في تقديم الخدمات التعليمية.

(٤) إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

توصلت الباحثة إلى عدد من الإجراءات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح وهذه الإجراءات تتضمن مجموعة من الأدوار لمدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية وفقاً للأبعاد الآتية:

أ- دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية تعليمياً:

- توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف بيئة التعلم بما يراعي الفروق الفردية بين الدارسات.
- ضرورة تنفيذ برامج توعوية بأهمية تعليم الفتيات وخاصة في المناطق الريفية.
- ضرورة تنظيم دورات تدريبية للدارسات في مجال الحاسب الآلي لتعليم الكمبيوتر.
- ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال تعليم الدارسات الريفيات.

ب- دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية اجتماعياً:

- ضرورة تنظيم ندوات للتوعية بدور المرأة في المجتمع وبحقوقها وواجباتها تجاه أسرتها.
- الاهتمام بتقديم موضوعات وثيقة الصلة بالمجتمع المحلي للدارسات.
- ضرورة تنفيذ برامج توعوية بمخاطر الزواج المبكر وأثره الصحي والاجتماعي على الدارسات.
- حرص مدارس الفصل الواحد على إكساب الدارسات المهارات الحياتية المطلوبة للمواطنة الإيجابية وللمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.

جـ- دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية اقتصادياً:

- حرص مدارس الفصل الواحد على تأهيل المرأة الريفية مهنياً بما يزيد من دخلها المادي.
- ضرورة إعداد الدارسات على مزاولة بعض الحرف اليدوية البسيطة في مجال الخياطة والتطريز.
- قيام المدرسة بمساعدة الدارسات في تسويق منتجاتهن المنزلية من خلال معارض الأسر المنتجة.
- اهتمام المدرسة بتقديم برامج لتوعية الدارسات بالأسلوب الأمثل لاستثمار قدراتها في المشروع المناسب لها.

د- دور مدارس الفصل الواحد في تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة سياسياً:

- حرص المدرسة على تنمية الوعي السياسي بدور المرأة في العمل السياسي.
- قيام المدرسة بالعمل علي تغيير الموروثات الثقافية الخاطئة التي تعرقل المشاركة السياسية للمرأة الريفية.
- ضرورة تنفيذ المدرسة برامج توعوية بأهمية المشاركة السياسية للدارسات الريفيات.
- اهتمام المدرسة بتشجيع الدارسات على المشاركة في الانتخابات العامة (المحلية – النيابية...).

المراجع

(١) محمد مصطفي عبداللطيف: التكلفة الاجتماعية لأمية المرأة في مصر ودور الهيئة العامة لتعليم الكبار في تخفيض هذه التكلفة ، **المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلي التعليم مدي الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة – مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس** ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص٣١٣.

(٢) سالي جلال المهدي: **التمكين السياسي للمرأة مدخل للتمكين الاجتماعي والاقتصادي** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨ ، ص٣٦.

(٣) أمين شلاش شبير، أمجد محمد المفتي: دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفلسطينية: دراسة مطبقة علي برامج التمكين في جمعية عايشه لحماية المرأة والطفل ، **أعمال المؤتمر العلمي الدولي** ، كلية التربية ومركز الأبحاث والدراسات – الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٧، ص ٦٤١.

(٤) محمد محمد بيومي خليل: **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٤.

(٥) وزارة الشئون الاجتماعية والعمل: **العنف الأسري في المجتمع الكويتي** ، دراسة مكتبية ، قطاع التخطيط والتطوير الإداري ، الطبعة الثانية ، فبراير ٢٠١٣، ص٥٢.

(٦) إيمان عبدالحميد إبراهيم البهواشي: تمكين المراة الأمية من المشاركة في تنمية المجتمع المصري علي ضوء المستجدات المحلية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، المجلد (١) ، العدد (١٧) ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٥٩-٢٨٠.

(٧) محمد محمود محمد سرحان: تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تعزيز المواطنة لدي المرأة ، دراسة مطبقة علي الجمعيات الأهلية والمعنية بالمرأة بمركز ومدينة المنصورة ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء (٥) ، العدد (٢٨) ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢٣٢٢-٢٣٥٩.

(٨) جمال محمد حماد: دور واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في القطاع غير الرسمي: دراسة حالة للمرأة المعيلة في الريف ، **حوليات آداب عين شمس** ، المجلد (٤٤) ، ٢٠١٦ ، ص٣٥٧ - ٣٥٨.

(٩) جاسم علي حسين الكندري: التعليم وتمكين المرأة المعيلة بدولة الكويت دراسة حالة علي مشروع الأسر المنتجة ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٥٣.

(١٠) مريم شرع: تمكين المرأة العاملة في تولي المناصب القيادية: معوقات وتحديات ، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية** ، العدد (١٩) ، ٢٠١٤، ص ص ٢٧-٤٦.

(١١) دعاء عبدالمنعم شفيق: المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة قانونية اجتماعية تحليلية ، **مجلة البحوث القانونية والاقتصادية** ، كلية الحقوق ، جامعة المنوفيه ، المجلد (١٨) ، العدد (٣١) ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥٠١-٥٤٧.

(١٢) هالة منصور: أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية علي المشاركة السياسية للمرأة المصرية ، **مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الانسانية والأدبية** ، جامعة عين شمس ، العدد (٤١) ، ٢٠١٧ ، ص ص ٤٣-١٣٤.

(١٣) أمل محمد يوسف: التحولات الإجتماعية والإقتصادية وإنعكاساتها علي المشاركة السياسية للمرأة الريفية ، **حوليات آداب عين شمس** ، المجلد (٤٤) ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٩.

(١٤) إكرام عبدالستار محمد دياب غانم : **تطوير نظام إعداد معلم الفصل الواحد بمصر في ضوء خبرات بعض الدول "دراسة مقارنة "** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٨، ص١١.

(١٥) نجدة إبراهيم سليمان: التنمية المهنية لميسرة الفصل الواحد في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، **المؤتمر السنوي الثالث (معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين)** ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٥م ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦م، ص٤١٧.

(١٦) نهي محمود أحمد محمود: **فاعلية برنامج متعدد الوسائط في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدي تلاميذ مدارس الفصل** الواحد ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص٧٧.

(١٧) وزارة التربية والتعليم: **الإدارة المركزية لمدارس الفصل الواحد** ، ملحق التوجيهات الفنية لمدارس الفصل الواحد ، القاهرة ، ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، ص٤٣.

(١٨) مصطفي رسلان: تطوير مناهج اللغة العربية في مدرسة الفصل الواحد ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، المجلد (١) ، العدد (٢٢) ،١٩٩٨، ص ص ٢١٧-٢٨٠.

(١٩) وزارة التربية والتعليم ، **التوجهات الفنية لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م** ، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد ، ٢٠٠٩م.

(٢٠) سامي فتحي عمارة : بعض التجارب التربوية المعاصرة في مجال مدارس الفصل الواحد للفتيات وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التجربة المصرية ، **التربية المعاصرة** ، المجلد (١٧) ، العدد (٥٦) ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٠.

(٢١) **المرجع سابق** ، ص ١١٤.

(٢٢) فاطمة محمد بهجت أحمد عبدالرازق: **الخلفية الاجتماعية لدارسات مدارس الفصل الواحد ، بحث في قرية مصرية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ، ص٦٧.

(٢٣) محمود سيد علي أبوسيف: **تطوير الإشراف التربوي بمدارس الفصل الواحد بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٨م ، ص١٥٢.

(٢٤) وزارة التربية والتعليم : **التوجيهات العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات** ، العام الدراسي ٢٠٠٠- ٢٠٠١م ، ص ص ٥ -٦.